112 - ثم وصفهم فقال : { التائبون } قال الفراء : استؤنفت بالرفع لتمام الآية وانقطاع الكلام وقال الزجاج : التائبون رفع للابتداء وخبره مضمر المعنى : التائبون - إلى آخر الآية - لهم الجنة أيضا أي : من لم يجاهد غير معاند ولا قاصد لترك الجهاد لأن بعض المسلمين يجزي عن بعض في الجهاد [فمن كانت هذه صفته] فله الجنة أيضا وهذا أحسن فكأنه وعد الجنة لجميع المؤمنين كما قال : { وكلا وعد ا الحسنى } (النساء - 95) فمن جعله تابعا للأول كان الوعد بالجنة خاصا للمجاهدين الموصوفين بهذه الصفة .

قوله تعالى : { التائبون } أي : الذين تابوا من الشرك وبرؤوا من النفاق { العابدون } المطيعون الذين أخلصوا العبادة D { الحامدون } الذين يحمدون ا على كل حال في السراء والضراء .

وروينا عن ابن عباس Bهما عن رسول ا A قال : [أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون ا في السراء والضراء] { السائحون } قال ابن مسعود وابن عباس Bهما : هم الصائمون .

وقال سفيان بن عيينة : إنما سمي الصائم سائحا لتركه اللذات كلها من المطعم والمشرب والنكاح .

وقال عطاء : السائحون الغزاة المجاهدون في سبيل ا روي عن [عثمان بن مظعون Bه أنه قال : يا رسول ا ائذن لي في السياحة فقال : إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل ا] .

{ الراكعون الساجدون } يعنى : المصلين { الآمرون بالمعروف } بالإيمان { والناهون عن المنكر } عن الشرك وقيل : المعروف السنة والمنكر البدعة { والحافظون لحدود ا } القائمون بأوامر ا وقال الحسن : أهل الوفاء ببيعة ا { وبشر المؤمنين }